Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نخرج من ذلك بأن المتنبى قد يكون استخدم مبادىء القرامطة فى دعوة القبائل التى حل بها إلى الثورة والخروج على الحكام ، ولكنه فعل ذلك - فى الأغلب - لحسابه الخاص ، ليصل إلى القيادة والرياسة التى تتوق نفسه إليها ، ويعتقد أنه أجدر بهـا من أولئك الحكام الأعاجم الذين سيطروا على كثير من الولايات العربية ، ومن ثم كثرت فى تلك المرحلة المبكرة من حياته الأشعار التى يشير فيها إلى دعوته الثوريـة ، كقوله لأولئك الحكام الأعاجم :

« ومن يبـغ مـا أبغى من المجـد والعـلا
تسـاو المحـابى عـنـده والمـقـاتـل
ألا لـيـسـت الحـاجـات إلا نـفـوسـكـم
ولـيس لنـا إلا الـسـيـوف وسـائـل »

وقوله فى بعض مدائحه :

« لأحـبـتى أن يمـلأوا
بـالـصـافـيـات الأكـؤبـا
وعـلـيـهـم أن يـبـذلـوا
وعـلـىَّ ألا أشـــربـا
حـتى تـكـون الـبـاتـرات
المسمعـات فـأطـربـا . . »

والمعروف أن المتنبى وجد استجابة لدعوته الثورية عند بنى كلب فى بادية السماوة ، فخرج بها من السر إلى العلن . . وظل زعيماً للقوم حتى وصلت قـوات « لؤلؤ » والى حمص من قبل الإخشيـديـن ، فقبضت